قال فانطلقنا ثم خرجنا حتى أتينا المسجد فقال لهم الوليد هذا عثمان قد جاء يرد علي جواري قال قد صدق وقد وجدته وفيا كريم الجوار ولكني قد أحببت أن لا أستجير بغير ا فقد رددت عليه جواره ثم انصرف عثمان ولبيد بن ربيعة في مجلس من مجالس قريش ينشدهم فجلس معهم عثمان فقال لبيد وهو ينشدهم .

ألا كل شيء ما خلا ا باطل ... .

فقال عثمان صدقت فقال .

وكل نعيم لا محالة زائل ... .

فقال عثمان كذبت نعيم الجنة لا يزول فقال لبيد يا معشر قريش وا ما كان يؤذى جليسكم فمتى حدث فيكم هذا فقال رجل من القوم إن هذا سفيه من سفهاء معه قد فارقوا ديننا فلا تجدن في نفسك من قوله فرد عليه عثمان حتى شري